بين مصطلحي "السنة" و"الحديث"

مبحث فى دراسات فى علوم السنة

**إعداد / أحمد عبد الحميد مهدي**

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

ahmed.mahdey@mediu.ws

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى بين مصطلحى "السنة" و "الحديث"**

**الكلمات المفتاحية – المحدثين ، السنة ، أقوال**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة بين مصطلحى "السنة" و "الحديث"**

 **.عنوان المقال II**

**فلنقارن بعد ما تعرفنا على معنى الحديث عند المحدثين، هذا التعريف للحديث عند المحدثين ينطبق تمامًا على تعريف السنة عندهم، كما سبق أن ذكرنا؛ كل منهما يعني: ما أُثر ونُقل عن النبي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.**

**ولكنه يبدو في أقوال بعض العلماء في القرن الثاني الهجري التفرقة بينهما، نلمس ذلك في قول الأعمش -رحمه الله؛ وهو سليمان بن مهران، الذي توفي سنة مائة وثمان وأربعين من الهجرة. "لا أعلم لله قومًا أفضل من قوم يطلبون هذا الحديث ويحبون هذه السنة". فعطف هذا على ذاك. وأوضح منه على هذا قول عبد الرحمن بن مهدي: "الناس على وجوه؛ فمنهم من هو إمام في السنة وليس بإمام في الحديث، ومنهم من هو إمام في الحديث وليس بإمام في السنة". وربما كان أساس التفريق، هو أنهم كانوا ينظرون إلى أن الحديث أمر علمي نظري، وأن السنة أمر عملي؛ إذ إنها كانت تعتبر المثل الأعلى للسلوك في كل أمور الدنيا والدين.**

**وكان هذا سبب الاجتهاد في البحث عنها والاعتناء بحفظها والاقتداء بها، وربما كان الأساس هو أن بعضهم كان ينظر إلى السنة على أنها أعم من فعل رسول الله وقوله وتقريره، وتشمل أفعال الصحابة والتابعين كما سبق أن ذكرنا.**

**ولكنن السنة والحديث يتطابقان في المعنى ويطلق أحدهما على الآخر، وقد نطلق لفظيْن آخريْن؛ بل كثير من المحدثين يطلق أحدهما على الأخريين من هذين اللفظين، ونريد بكل منهما ما نريده من كلمتي السنة والحديث بالمفهوم الذي اخترناه، وهما الخبر والأثر، ونتفق أو نصطلح على أنهما مرادفان للحديث عند المحدثين، وإن كان لهما مفهومات أخرى عند غيرهم ليس هنا مجال بحثها، فكثيرًا ما يقول المحدِّثون: رواة الأثر، ورواة الآثار، ورواة الأخبار، ويقصدون بذلك: رواة الحديث، ورواة السنة.**

**المراجع والمصادر**

1. **محمد بن محمد أبو شهبه ، (الوسيط في علوم ومصطلح الحديث) ، طبعة عالم المعرفة، جدة 1983م.**
2. **عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح ، (مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الإصطلاح) ، تحقيق: عائشة عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1974م.**
3. **نخبة من الباحثين ، (موسوعة علوم الحديث الشريف) ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر 2003م.**
4. **الجزائري، طاهر بن صالح الجزائري ، (توجيه النظر إلى أصول الأثر) ، عناية: عبد الفتاح أبو غدة، دار المعرفة، بيروت 1972م.**
5. **الصالح، صبحي الصالح ، (علوم الحديث ومصطلحه) ، دار العلم للملايين 1969م..**
6. **النهانوي، ظفر أحمد النهانوي ، (قواعد في علوم الحديث) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية 1984م.**
7. **رفعت فوزي عبد المطلب ، (توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته) ، مكتبة الخانجي – القاهرة 1981م.**
8. **الطحان، محمود الطحان ، (أصول التخريج و دراسة الأسانيد) ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض 1996م.**
9. **البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، (الرحلة في طلب الحديث) ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية – بيروت 1975م.**
10. **الخطيب، محمد عجاج الخطيب ، (السنة قبل التدوين) ، دار الفكر 1971م.**
11. **رفعت فوزي عبد المطلب ، (المدخل إلى منهاج المحدثين) دار السلام – القاهرة 2001م.**
12. **رفعت فوزي عبد المطلب ، ( ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث) ، مكتبة الخانجي - القاهرة 1994م.**
13. **الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ، (توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار) ، دار إحياء التراث العربي 1945م.**